يقع شعرة الا في يد رجل ومن هذا الاذن قريش لعثمان في الطواف بالبيت حين
وجهه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في القضية ابى وقال ما كنت لافعل هذا حتى يطوف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وفي حديث طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه وكانوا يهابونه ويوقرونه
فسأله فاعرض عنه اذ طلع طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ممن قضى
نحبه • وفي حديث قيلة فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا القرفصاء ارعدت
من الفرق وذلك هيبة له وتعظيما • وفي حديث المغيرة كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقرعون بابه بالاظافير ○ وقال البراء بن عازب لقد كنت اريد ان اسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر فاوخر سنين من هيبته

فصل

واعلم ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان
حال حياته وذلك عند ذكره عليه السلم وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته
ومعاملة آله وعترته وتعظيم اهل بيته وصحابته ○ قال ابو ابرهيم التجيبي واجب على
كل مومن متى ذكره او ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ
في هيبته واجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتادب بما ادبنا الله به
قال القاضي ابو الفضل وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وائمتنا الماضين
قال القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاشعري وابو القسم احمد بن بقي الحاكم
وغير واحد فيما اجازونيه قالوا انا ابو العباس احمد بن عمر بن دلهاث ثنا ابو الحسن علي

ابن فهر ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج ثنا ابو الحسن عبد الله بن المنتاب قال ثنا يعقوب
ابن اسحق بن ابي اسرائيل ثنا ابن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المومنين مالكا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المومنين لا ترفع صوتك في
هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم الاية • وذم قوما فقال
ان الذين ينادونك الاية ○ وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها ابو جعفر
وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك
آدم عليه السلم الى الله يوم القيمة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله • قال الله تعالى
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية ○ وقال مالك وقد سئل عن ايوب السختياني
ما حدثتكم عن احد الا وايوب افضل منه قال وحج حجتين فكنت ارمقه ولا اسمع منه
غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحمه فلما رايت منه ما رايت
واجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه • وقال مصعب بن عبد الله كان مالك
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل
له يوما في ذلك فقال لو رايتم ما رايت لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت ارى محمد بن
المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسله عن حديث ابدا الا يبكي حتى نرحمه ○ ولقد كنت
ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فكان اذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University